

فَأَقْسَمُ مَا عُمَشُ الْعِيونِ شَوَارِفَ رَوَائِمُ بُوَ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقْبِ (١)
تَشَمَّمْتُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ أَرْتَشَفْتُهُ إِذَا سَفْنُهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ (٢)
رَيْمَنْ فَمَا تَنْحَاشُ مِنْهُنَّ شَارِفَ وَحَالَفَنْ حَبَسًا فِي الْمُحُولِ وَفِي الْجَدْبِ (٣)
بَأَوْجَدَ مَتِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهَا وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقْبِ (٤)
وَكُلُّ مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا سَوَى فُرْزَقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ (٥)
إِذَا افْتَلَّتْ مِنْكَ النُّوَى ذَا مَوْدَةٍ حَبِيبًا بِتَصْدَاعِ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبِ (٦)
أَذَاقَتْكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضِّيَاحِ عَلَى أَلْبِ (٧)
وَقَلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِي الْهَوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا يَطِيقُ مِنَ الْحَبِّ (٨)
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفْقُ لَا أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

* * *

أَلَا حَيِّ لُبْنَى

أَلَا حَيِّ لُبْنَى الْيَوْمَ إِنْ كُنْتَ غَادِيَا وَأَلْمَمْتُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (٩)

(١) الشوارف: ج الشارفة، وهي الناقة المسنة. الروائم: ج الرائمة، وهي التي تعطف على الأولاد. البو: جلد ولد الناقة الميت، يحشى بالتبن وغيره، ويقرب من أمه لتدر. السقب: ولد الناقة.

(٢) سفنه: شممنه. النكب: المصيبة.

(٣) ريمن: عطفن. تنحاش: تبتعد. المحول: الجذب.

(٤) بأوجد: بأحزن. النقب: الطريق.

(٥) الملمّات: ج الملمّة، وهي المصيبة. الخطب: المصيبة.

(٦) افتلتت: أخذت بسرعة. النوى: الفراق. التصداع والشعب: التفرق.

(٧) الضياع: اللبن الخائر، يصب في الماء ثم يقلب. الألب: العطش، أو السم، أو شدة الحر.

(٨) ليج: ألج.

(٩) الغادي: الداهب في الغداة. ألمم بها: زرها.